

بيان صادر عن مجموعة من أعيان الضفة الغربية تدين فيه اعتداءات اليهود المتواصلة على الأماكن المقدسة، والأراضي العربية والوقف الإسلامي في القدس، وتهيب بجميع المؤمنين إلى المبادرة للعمل الجدي لانقاذ بيت المقدس*

(الدستور، عمان، 1968/2/13)

[1968/2/13]

نظرا لان الاعداء المغتصبين يمعنون في محاولاتهم الشريرة لجني ثمار عدوانهم الغاشم، ويضاعفون جهودهم لتهويد مدينة بيت المقدس، وصدع الكيان الاردني بتمزيق وحدة ضفتيه الغربية والشرقية،

ونظرا لتفاقم خطر تصفية قضية فلسطين لصالح الاستعمار والصهيونية وما طرأ حديثاً على هذه القضية المقدسة من تطورات خطيرة، لازمتها ازاء تصريحات مثيرة حول كيفية حلها،

فقد رأينا نحن الموقعين أدناه، من أبناء الضفة الغربية للمملكة الاردنية الهاشمية، ان من واجبنا نحو بلدنا العزيز، والقضية الفلسطينية، والمصلحة العربية العليا، مصارحة الرأي العام بمواقفنا من هذه الامور، ومكاشفته بشعور أبناء وطننا بشأنها.

أولا – الكيان الاردني:

في الحين الذي نطالب باصرار بوجود انسحاب القوات اليهودية من الضفة الغربية ومدينة القدس، وسائر الاراضي العربية المحتلة، بدون قيد او شرط، فاننا نؤكد تمسكنا المطلق بالكيان الاردني، وحرصنا على سلامة وحدة ضفتيه الغربية والشرقية ونعلن تصميمنا على صيانتها ومقاومة كل خطة ترمي الى فصمها.

أما المحاولات التي ما انفك الاعداء يقومون بها لصد الكيان الاردني، والمخططات التي يرسمونها لانشاء كيان هزيل ودولة مصطنعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فاننا نستنكرها أشد الاستنكار، ونعارضها بكل قوة وعزيمة صادقة.

ان بني قومنا الذين ما انفكوا يتلظون بنار الصهيونية ويكتون بمراوغاتها وأساليبها خلال نصف قرن، يعرفون عن الاعداء ووسائلهم ونواياهم اكثر مما يعرفه عنهم سائر العرب. لهذا فان احابيل المحاولات والمخططات الصهيونية، وأباطيل دعايات الاعداء المغرضة ومشاريعهم المضللة، لا يمكن ان تنطلي عليهم. ونحن على يقين بأن اخواننا الوطنيين الابرار، والمرابطين الاحرار في الوطن العزيز، الذين ضربوا أروع الامثلة على الثبات في الميدان، والصمود في وجه

*المصدر: جورج خوري نصر الله، جمع وتصنيف، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1968 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1970)، 84-86.

العدوان سيحبطون مشاريع الاعداء ويقضون على مخططاتهم التي نعتبر ان كل تعاون على أساسها أو سكوت عنها غدر بالعرب وخروج على مصلحتهم القومية.

ثانيا - بيت المقدس:

وفيما يتعلق بمدينة بيت المقدس، التي نتمسك تمسكا مطلقا بعروبتها، فاننا نطالب باصرار باعادتها الى الوضع الذي كانت عليه قبل العدوان اليهودي الغاشم في حزيران (يونيو) 1967، ونعلن رفضنا القاطع ومقاومتنا لكل خطة ترمي الى تدويلها، فالتدويل واليهود في نظرنا صنوان.

ونعرب عن سخطنا العظيم واحتجاجنا الصارخ على ما يقوم به الاعداء من محاولات، ويتخذونه من تدابير واجراءات لتهويد بيت المقدس وضمها الى كيانهم الدخيل غير الشرعي، ونستنكر أشد الاستنكار اعتداءات اليهود البشعة المتواصلة على الاماكن المقدسة، والاراضي العربية والوقف الاسلامي في المدينة المقدسة الخالدة، ونهيب بجميع المؤمنين، وبالعرب والمسلمين، للمبادرة الى العمل الجدي لانقاذ بيت المقدس وتحرير المسجد الاقصى المبارك وسائر المقدسات من السيطرة الصهيونية والاحتلال اليهودي.

ثالثا - قضية فلسطين:

نؤكد حرصنا الشديد على سلامة قضية فلسطين، وتمسكنا بمطالب أهلها الوطنية المعروفة، والتزامنا لاهداف ميثاقهم الوطني الذي وضعه بمحض ارادتهم، وصانوه بالمهج والارواح، وسقوه بدمائهم الطاهرة، عبر جهاد رائع طبق ذكره الآفاق ونعلن عن تصميمنا على الاستمرار في مقاومة الخطة المرسومة لتصفية القضية الفلسطينية ومناهضة كل مشروع يؤدي الى تصفية هذه القضية او ينطوي عليها.

وفي الحين الذي نعتبر ان الحل السليم الوحيد لهذه القضية العربية المصيرية الكبرى، هو الذي يبني على أساس الحق والعدل ومبدأ تقرير المصير، وتتوفر فيه المصلحة العربية الحقيقية، المنبثقة عن الاعترافات القومية المحضة والمرتبطة بتاريخ العروبة والاسلام، فاننا نستنكر جميع المحاولات والمسااعي التي تبذل لحل قضية فلسطين على أساس الامر الواقع، أو ما يسمى بالتعايش السلمي وخرافة التفريق بين الكيان اليهودي الدخيل وبين الحركة الصهيونية، ونؤكد رفضنا لها ومقاومتنا لاغراضها.

رابعا - الشعب العربي الفلسطيني:

اننا نعتقد بأن سبيل الكفاح الصحيح هو الطريق الامثل لتحرير فلسطين من الاحتلال الاجنبي، وان للشعب العربي الفلسطيني في كل مكان حقا طبيعيا في ممارسة واجبه المقدس في الذود عن حياض وطنه، والعمل على استنقاذه، بالتعاون الصادق السليم مع جميع العرب ودولهم،

ووفق مخطط شامل يجمع عليه العرب. واننا نناشد السياسة العربية الرسمية افساح مجال العمل الجدي السليم امام الشعب العربي الفلسطيني يتولى زمامه جهاز فلسطيني، يتم انشاؤه بالطرق الديمقراطية الصحيحة، ليأتي حرا طليقا منبثقا عن ارادة الشعب ومشيتته ممثلا له تمثيلا صحيحا، فيجمع الفلسطينيين على الاعتراف به، والالتفاف حوله، وينطلق في عمله بعيدا عن جميع الاختلافات والمنازعات، ومتعاوننا مع سائر العرب ودولهم، ويرتفع بقضية فلسطين الى مستواها الصحيح.

ولما كان الصف المتراص قوة عظيمة للعمل الوطني الفلسطيني، فاننا ندعو الفلسطينيين في مختلف اماكن اقامتهم، الى التعاون والتعاقد ونناشدهم المبادرة الى جمع الشمل والكلمة وتحقيق وحدة الصف العربي الفلسطيني على اساس المصلحة الوطنية الصرفة.

خامسا - العالم الاسلامي:

اننا نعتبر قضية فلسطين - وهي قضية العرب الأولى - هي ايضا اسلامية عالمية، بفضل ما يربط المسلمين من تاريخ واخوة ومصلة بالعرب، ولان فلسطين تضم عددا من اعظم المقدسات الاسلامية، بالاضافة الى ان الاعداء يشنون على العرب والمسلمين حربا دينية عنصرية، فضلا عن الحرب السياسية الاقتصادية والعقائدية التي يخوضون غمارها ضدهم. لاجل هذا، فاننا نستصرخ المسلمين في كل مكان للعناية بقضية فلسطين عناية جدية، ونستنجد بهم لمضاعفة جهودهم في الدفاع عنها بعزم ويقين والمبادرة الى العمل، بالبذل والتضحية والجهاد على تحرير فلسطين برمتها من الاحتلال اليهودي.

أما بعد، فاننا نتعهد أمام الله والناس لمواصلة القيام بواجباتنا الوطنية وفق المنهاج الأنف ذكره، وعلى الاسس والمبادئ التي يشتمل عليها، وسنعمل بشتى الوسائل المستطاعة، للاتصال بأبناء شعبنا في وطنه وديار هجرته، سعيا وراء بلوغ الاهداف الوطنية وتحقيق أمنية جمع الشمل والكلمة ووحدة الصف.

وفي الختام، فاننا نحیی حضرة صاحب الجلالة الحسين المعظم، ملك المملكة الاردنية الهاشمية، ونعرب عن جزيل الشكر وخالص الامتنان للجهود المشكورة والمسعاي المبرورة التي ما انفك يبذلها بصدق ويقين وعزم وتصميم في سبيل الوطن والعروبة والاسلام، طالبين اليه سبحانه وتعالى ان يكتب لجلالته كل نجاح وتوفيق.

التواقيع:

قضاء القدس - اميل الغوري نائب القدس، ومحي الدين الحسيني نائب القدس، وجريس خليف، وأحمد علي الحسيني، وعصام الياس السلطي، وكريم كامل الحسيني.

قضاء رام الله - عبد السلام الغوري نائب رام الله، وعلي داوود الرمحي نائب رام الله.

قضاء بيت لحم – حنا فرح بنورة نائب بيت لحم، وحافظ يوسف خميس نائب بيت لحم.

قضاء أريحا – محمود سعيد، وعيسى أحمد خميس.

قضاء نابلس – فريد فخر الدين، وفلاح سعد العرسان شيخ قبيلة الصقر، وحسن ابراهيم درويش رئيس مجلس قروي عصيرة الشمالية، وابراهيم بيروتي رئيس مجلس قروي عقربا، وحسن موسى مصطفى رئيس مجلس قروي قبلان، وعودة عبد القادر الأشقر رئيس مجلس قروي كفر قدوم، ومحمد حسن عبد الله، وابراهيم محمد حمادة، ومحمد عبد الهادي فخر الدين، ومحمود حلو بكر، وفوزي صالح عبد الرحمن.

قضاء جنين – محمد طاهر الكيلاني نائب جنين، وفريز محمود جزار، وعبد اللطيف خليل به رئيس مجلس قروي حجة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>